نصوص تحت الرماد

— دار ياقوت للنشر والتوزيع الإلكتروني —

خواطر مجموعة

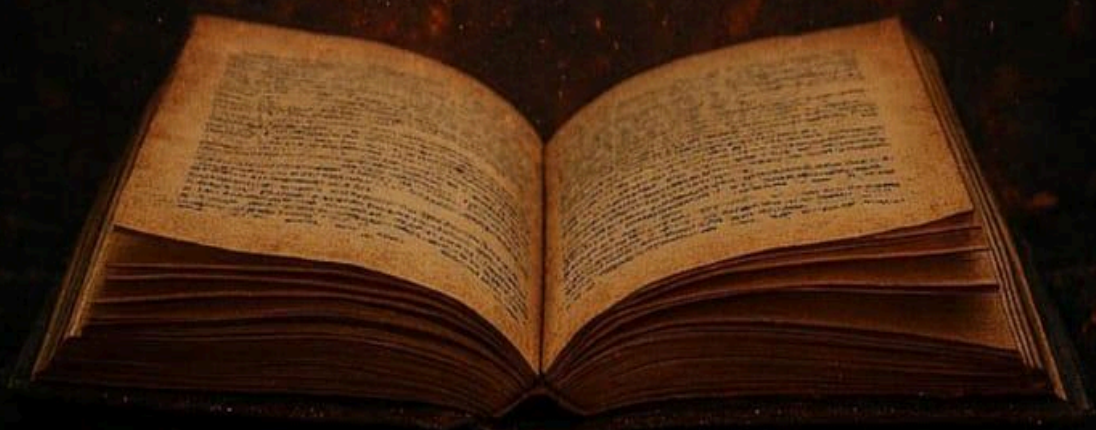

نصوص تحت الرماد

اسم الكتاب: نصوص تحت الرماد

نوع الكتاب: مجموعة مؤلفين

التصحيح اللغوي: فاطمة محمد

تصميم الغلاف: ولاء ناجح

التنسيق الداخلي: مريم عجينة

الناشر الإلكتروني: دار ياقوت للنشر والتوزيع

الإصدار الإلكتروني الأول – 2025

جميع الحقوق محفوظة ©

للكاتبة والناشر لا يجوز نسخ أو إعادة نشر أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة دون إذن مسبق.

"حين يتكلّم الرماد"

تحت الرماد تبقى الحكايات حيّة، تنتظر من يزيح الغطاء عنها لتتنفّس من جديد. الرماد لا يعني النهاية، بل هو دليل على أن النار مرّت من هنا وتركت أثرها. هناك نصوص وذكريات تختبئ بصمت، لكنها لا تزول مهما طال عليها الوقت. كل جرحٍ قديم يظلّ شاهداً على ما حدث، وكل كلمة صادقة تبقى محفوظة في القلب. حين تمرّ الريح فوق الرماد، تعيد إلينا رائحة الماضي وكأنّه لم يرحل. الظلال التي نراها على الجدار تذكّرنا بما كنّا عليه يوماً. الرماد يحمل بين طبقاته بقايا نور تنتظر أن تشرق من جديد. وما نكتبه اليوم قد يصبح غداً دليلاً على وجودنا وسط العاصفة. إنّ الحكاية لا تنطفئ ما دمنا نؤمن بها. وهكذا يبقى الرماد بداية جديدة لا نهاية.

بقلم: مريم عجينة

"لن أتراجع "

إنّي أمرُّ بوقتٍ عصيب، كيف سرقني الوقت؟ ووضعني ضحيةً أمام الواقع؟ خياران في حياتي، وأنا المُختار: هل أتراجع؟ أم أُكمل رغم هذا الاختناق؟

صرخةٌ محبوسة في كياني تقول: إيّاك أن تتراجع! والخيار الثاني: هل أتوقف بعد أن وصلتُ إلى آخر خطواتي؟

نظرتُ إلى نجاحي، ففضّلتُ الإصرار على أن أخيب يومًا، وتلاشت فكرة التراجع، وأثمرت جهود نجاحي.

گ/بهيثه أحمد عبد العاطي محمد

لستُ كاملًا

لستُ الأفضل، ولكنّي لستُ الأسوأ أيضًا. تتلاشى قوتي، ولا أقوى على الصمود أكثر.

أشعر أنّ بداخلي قوةً خامدة، وأصبحتُ أريد أن أتخلى عن شخصيتي في الماضي، وأصنع شخصيتي من البداية.

أمحو مخاوفي وأخطائي، وأخطط لمستقبلٍ أفضل، وأحرر القوة التي بداخلي، وأكون النسخة الأفضل من نفسي.

أسير نحو طريقي، وأصنع نجاحي، وأنسى مخاوفي؛ لعلّي أصل يومًا إلى هدفي، وأتخطى حواجز أكبر مما أتخيّل.

گ/ بُهيثة أحمد عبد العاطي محمد

لا مجال للحديث عن هذه القضية أكثر.

إن كل شيء واضح: المظلوم معروف، والظالم مكشوف. إن الحرب هي آخر قرار لحسم هذه المذلّة.

ولكن هناك أشياء لا يوجد فيها أي خيار سوى الحرب.

هل تعجزون عن الحرب؟ أم تخافون على أنفسكم؟ إذا لم تكن الحرب اليوم، فهي غدًا.

گ/ بُهيثة أحمد عبد العاطي محمد

الحب في زمن الوجع

حين يكون الحبّ وطنًا في زمن التيه. في زمنٍ صارت فيه المشاعر رخيصة، والمواقف تُباع وتُشترى، يأتي الحب الحقيقي كغيمةٍ وسط صحراء، كضوءٍ لا يُشبه ما قبله. أن تُحبّ في هذا الزمن يعني أن تُقاوم، أن تمسك بالصدق حين يغرق الجميع في التمثيل، أن تمنح دون حساب، وتبقى دون شرط. الحب اليوم ليس سهلًا، لكنه أجمل حين يولد من وسط الألم، حين تجد من يُمسك بيدك وقت انهيارك لا وقت ابتسامتك. ذلك هو الحب الذي لا يُشبه أحدًا، حبّ حين يسكنك يُعيد ترتيب الحياة، ويمنحك سببًا للوقوف، حتى لو كانت الدنيا تميل.

خلود تهامي الشوادفي

الانتظار بلا وعد

أنتظرك... رغم أنني لا أعلم إن كنت ستعود. ما أقسى الانتظار حين لا يكون خلفه وعد، ولا أمامه موعد. أنتظرك كما ينتظر البحر زورقًا رحل ولم يُبحر بعد، كما تنتظر الوردة قطرة ماء في صيفٍ قاسٍ. أنتظرك دون يقين، لكن قلبي لا يعرف كيف يتوقف، هو مخلص لفكرة، لحلم، لصوتك الذي ما زال يسكن ذاكرتي. أحيانًا أعاتبني: لماذا لا ترحلين؟ لماذا لا تطوين الصفحة؟ لكن القلب يُحب بعناد، ويؤمن بأنّ من أحب بصدق، لا يُطفئ الشوق بالنسيان. فإن عدت يومًا، ستجدني ما زلت هنا على ذات العتبة، بذات القلب.

خلود تهامي الشوادفي

القوة بعد الانكسار

من بين الرماد، نهضتُ أنا. ظنوا أنني انتهيت، حين انكسرت، حين خذلني من ظننتُه الأمان، حين انطفأ الضوء من حولي. لكنهم لم يعرفوا أنّ في داخلي شمسًا، وأنّ الرماد الذي تركوه لي كنت أجمعه كل مساء، وأبني به سلّمي من جديد. تعلمت أن لا أحد ينجيني سواي، أن البكاء لا يُغير شيئًا، وأن النهوض هو الخيار الوحيد. اليوم، لا أبحث عن اعتذار، ولا عن تفسير، فأنا قوية، لا لأنهم لم يُؤذوني، بل لأنني تعافيت ووقفت وما زلت أحب الحياة رغم كل شيء.

خلود تهامي الشوادفي

في حضن الحب

في حضن الحب وجدتُ أعمق معاني الأمان، حيث تنحسر المخاوف وتتلاشى الهموم، ويزهر القلب بأجمل المشاعر. هناك، بين نظراتك الدافئة وكلماتك الصادقة، استقرت روحي كأنها في ملاذٍ مقدس، تشعر بالطمأنينة والراحة التي لم أعرفها من قبل. كان حبك لي كنسمة صباحية تبعث في نفسي الحياة، تروي ظمأها للعطاء والسكينة، وتمنحني القوة لأواجه كل ما في الحياة من صعاب. شعرتُ بأنني لست وحيدًا، بل لديّ ملجأ وأمان، شخص يفهمني ويحتويني بكل ما في قلبه من صدق وحنان. هذا الأمان هو أجمل هدية أعطاها لي الحب، ومهما اشتدت العواصف، سيبقى ذلك الشعور الدافئ ينبض في قلبي، يذكرني دومًا بأن للحب قوة تقي القلب من كل جرح، وتجعل الحياة أكثر إشراقًا وسعادة.

الكاتبة: شهد عبدالله بكري

أنا لست ما تراه

أنا لست ما تراه، ما تراه هو ما أسمح لك أن تراه فقط. وراء هذه الملامح المألوفة، هناك عالم آخر لا تدخله العيون بسهولة. ابتسامتي ليست دائمًا فرحًا، بل أحيانًا قناع أضعه لأحمي قلبي من أسئلة لا أريد إجابتها، ومن نظرات تبحث عن كسور روحي. ضحكتي قد تحمل رجفة حزن، وكلماتي قد تخفي جملة لم أجرؤ أن أقولها يومًا. ربما أكبر نقاط ضعفي هي أن إحساسي مرهف حد الألم، ألتقط المشاعر من حولي كما يلتقط البحر كل قطرة مطر. تصرفاتي قد تبدو هادئة، لكن خلف هذا الهدوء عاصفة، خلف هذا الصمت ضجيج لا يسمعه أحد. أنا إنسانة تعبت من الانكسارات حتى تعلمت أن تقف، لكن الوقوف لا يعني الشفاء، والابتسام لا يعني النسيان. ملامحي النفسية لا تُقرأ من سطر واحد، بل من فصول طويلة، في كل فصل وجع، وفي كل وجع درس.

الكاتبة: شهد عبدالله بكري

الشوق والوجع

الشوق كلمة صغيرة، لكن جواها دنيا كاملة. مش بس افتقاد، ومش بس حنين، الشوق زي موج البحر، يقربك لذكرياتك ويسحبك جوا، لحد ما تغرق. أحيانًا يجي في فنجان قهوة، في أغنية، في ريحة عطر، أو حتى في غيمة في السما. تلاقي قلبك بيتشد، ودقاتك تتغير، وكأن اللحظة بتقولك: "لسه فاكر؟" لكن الوجع، هو ظل الشوق، يذكرك إن الحاجة اللي نفسك فيها مش راجعة. هو الصرخة اللي ما بتطلعش، والجرح اللي بيعيش جواك. وأصعب حاجة إن الشوق والوجع ساعات بيتفقوا ضدك، واحد يجيب الصورة، والتاني يقولك انتهت. فتعيش في النص، مش قادر تنسى، ولا قادر ترجع زي ما كنت. الحقيقة القاسية: إحنا ما بنتعافاش منهم، لكن بنتعلم نحملهم معانا، زي وشمين محفورين في الروح.

الكاتبة:شهد عبدالله بكري

تجربتي في الحب

كانت تجربتي في الحبّ كرحلة إلى أعماق البحر؛ سكنتني الدهشة أولًا، ثم تسلّلت إليّ مشاعر لم أعرف لها اسمًا. رأيت في الآخر مرآتي، وسمعت في صمته صوت قلبي. كان الحب دفئًا، وطمأنينة، وارتباكًا جميلًا لا يُوصف. وإن كان الفراق قد كتب خاتمة الحكاية، فإن الذاكرة ما زالت تحفظ التفاصيل بنقاءها الأول. لا أكره الحب، ولا أندم عليه، بل أقدّره كما يُقدَّر المطر بعد عطش، حتى لو لم يُزهِر كل شيء. تجربتي لم تكن عابرة، بل كانت فصلًا من حياتي كُتب بحبر القلب. أحببت بصدق، ومنحت وانتظرت وتألمت، لكنني لم أضعف. ففي الحب اكتشفت هشاشتي الجميلة، ووجدت في الانكسار مساحة للنمو. لم أعد كما كنت، فقد نضج قلبي، واتسعت روحي، وعلمت أن الحب لا يعني التملك، بل أن تتمنى الخير لمن أحببت، حتى إن لم يكن معك.

الكاتبة: شهد عبدالله بكري

بين الحُلم والواقع

بتتَّ شيئًا بين الحُلم والواقع، لا أنتَ حلمٌ فأغفو مطمئنة، ولا واقعٌ فتُمسكَ يدي إن اشتدّ الحنين، كأنّك ظلّ شعورٍ قديم، لا يُرى، ولا يغيب رغم أنك بالجوار القريب. يصلني دفءُ حضورك حين يغيب الجميع، رغم أنك بين الأضلع، تسكنني، وكأنك تعرف الطريق منذ البدء، لكنك لا تجيء تمامًا، ولا ترحل، فقط تبقى، كالسهاد.

ملك حسين

القمر... شبيهك

أذكر صورة قد التُقطت من نافذة غُرفتي، وليشهد فؤادي أنني فور أن رأيت القمر عزمتُ على أن ألتقط له صورًا توثق تلك اللحظة التي مرقتَ أنت في عقلي بها. هذه الليلة لم يكن القمر مكتملًا ورغم ذلك فهو مضيء، وأن القمر ليس كل الأيام في كماله، بل يأتي عليه أيام يعود فيها كالشعرة، ولكنه يُرى ولا يُنكر أحد وجوده في السماء، تمامًا كما أنت يا عزيزي، لأخبرك أنه رغم أن الحياة قد تعبث بمشاعرك، فإنها لا تنقص من جمالك شيئًا، ولا أستطيع أن أنكر تلك الأيام التي كنتَ فيها بدرًا مضيئًا تضيء كل الأنحاء. عزيزي، حتى القمر لم يسلم من الأيام والعبث الذي يملؤها، ولكن سرعان ما يستعيد كماله، ويملأ القلوب ضوءًا. فاطمئن، ما دام القمر يشبهك، لا بد من يوم تستعيد فيه كمالك، ورغم ذلك فإن القمر في جميع حالاته مطمئن، ولا يكف عن إبهاري، تمامًا مثلك.

ملك حسين

رسالتي التي أخبئها لك

رسالتي التي أخبئها لك أيها المقيم داخلي، أعلم جيدًا أن هذه الآونة لا تسير الأمور على ما يرام، وأعلم أنّ الأعباء قد كثرت عليك، وتناثرت أفكارك، وقلّت حيلتك، وتراكمت مشاعرك بين أضلعك، وامتلأت بكلمات لا تعرف طريق الخروج، وأن إعصارًا قد حلّ بفؤادك، وفيضانًا داخل عينيك، وغضبك كعاصفة تعصف في أعماقك لما يحدث. ولكن أود إخبارك أنه لا بأس بما يحدث؛ دعني أرمم تلك الجروح بيدي، ودعني أقوم بترتيب أفكارك بدلًا منك، ودعني أيضًا ألقي إلى ذلك الفؤاد بضع كلمات ليستكين، ودعني أتمسك بيدك وآخذك بها نحو طريق يخلو مما تخشى، ودعني أمسك بخيط أحرفك وأشدها كي تخرج. أخشى عليك يا عزيزي من كل هذا، أخشى أن أفقدك في زحام هؤلاء فلا أجد سبيلًا إلى يديك اللتين كانتا بين كفّي للتو، وأخشى أن تتراكم جبال مخاوفك داخلك دون أن أدري، فيلتهمك وحش الخوف وأنا قادرة على قتله. أخشى عليك منك، ولا أخشى عليّ منك. كم تمنيت أن أمكث داخلك كي أعيد بناء وترتيب تلك الأشياء المبعثرة، وأنزع من داخلك تلك الفوضى والضوضاء، وأستبدل كل هذا بحبي الذي أكمنه لك، وبفراشات تود العيش داخلك. عزيزي، لا تضل عن وجهتي وتبتعد، فهنا لك بيت داخلي لا يسع أحدًا سواك.

ملك حسين

ما الاشتياق؟

وسُئلتَ: ما الاشتياق؟ قلتُ: هو شعور موحش، أو ربما رغبة في شيء لا نستطيع نيله، أو هي تلك الحرارة التي تتسلل للفؤاد فور تذكر شخص غير قريب. هو أمنية عيني في رؤياه، ولوعة تأتي من الأعماق نحوه، وهو مجموعة أسئلة بـ "متى": متى نلتقي؟ متى ألمسك؟ متى أتأملك؟ متى وراء متى، ولا نعلم إجابة محددة لتهدئ من نيران الشوق. قلتُ: إنه حين يجمعنا حُلم بشخص ما قد عبثت بيني وبينه المسافات، ما عاد لنا لقاء، فأصرت أرواحنا على التلاقي في ذلك العالم الموازي وذواتنا الحُلمية قادرة على الالتقاء. ويا ليت الحُلم لا ينتهي، وليت جفني لا يصحو. فتالله فاض الشوق جوفي وظهر في لمعة عيني. أفمن لقاء إذًا؟

ملك حسين

ذكريات السماء

أذكر أنني منذ صغري، حين كنت في الثامنة من عمري، كنت أحب تأمل السماء ليلًا. لم يكن الأمر شغفًا بالنجوم ولا بحثًا عن علم الفلك، بل كانت هناك علاقة خفية، هدوء في أعماقي لا يكتمل إلا إذا نظرت إليها، كأن السماء مرآة قلبي. ومع مرور السنوات وانشغال القلب بأضواء الدنيا، انطفأ هذا التأمل تدريجيًا دون أن أشعر، إلى أن جاء هذا اليوم، حيث انقطعت الكهرباء عن المنطقة التي أسكن فيها. ساد الظلام في الأرجاء، لكنها لم تكن ظلمة مخيفة، بل كانت هدوءًا مباركًا، كأن السماء اغتنمت الفرصة لتقول: "انظري إليّ من جديد". فانطفأت كل الأضواء، واشتعل ضوء السماء، برزت النجوم وظهر سواد الليل بشكل جميل ونقي، كأن الكون اغتسل من ضوضاء المدينة. رفعت رأسي إلى السماء وأخذني ذلك المنظر إلى وقت ليس بقريب، حين كانت أمي تصطحبني ومن هم من عمري من العائلة إلى الطابق الأعلى من منزلنا في القرية. في القرى، لا تؤثر الأضواء على الأرجاء مثلما في المدن، وحين تدق الساعة الحادية عشرة يسكن كل شيء: لا صوت، لا ضوء، سوى ضوء القمر، وصوت أمي الخافت، لأنها كانت دومًا تذكرنا بأن ليلًا الأصوات تسري، فلا يعلو صوتنا أبدًا. كانت تروي لنا قصص الأنبياء تارة، وتحفظنا القرآن تارة أخرى، تقص علينا طفولتها قبل وجود كل تلك الأضواء المزيفة التي حرمتنا من رؤية النور الحقيقي، كانت تلاعبنا بعض ألعاب الذكاء، تختبر تركيزنا ببعض الألغاز، وتفعل لنا مسابقات في حفظ الآيات. كنا نضحك ونُسرّ، ولا ندرك أن تلك الليالي كانت تُنبت في أرواحنا بذورًا من النور، لا تُطفئه ظلمة، ولا تُشتته الحياة.

ملك حسين

خذلان القلب

أنا هنا، أجلس في عالمي الخاص، عالم الحزن والأسى والخذلان. قلبي قد كسره أقرب الناس، وأصبحت أعيش في دوّامة لا تنتهي. أشعر وكأني عالقة في طي ذكرياتي، أغرق في صمت لا يسمعه أحد. قلبي بات يهمس بدلًا من أن يصرخ، أشعر وكأنني أتنفّس وجعًا بدلًا من الهواء، كل شهيق يحمل ذكرى، وكل زفير يترك وجعًا لا يندمل. حياتي أصبحت ضيّقة، والأمل توارى خلف ستار من الهموم الثقيلة. أنا لا أتكلم... بل أتألم بصمت، وهذا الصمت ليس ضعفًا، بل صراخ داخلي لا يسمعه أحد سواي. أتنفّس بصعوبة، وقلبي ينبض مثل البرق، كل نبضة تحكي ما عجز لساني عن قوله. أنا أختنق... أختنق من داخلي، ولكن لا أحد يشعر، لأنني أبتسم دائمًا من الخارج.

گ: ولاء ناجح عبد الفضيل

لا أحد يسمع أنين الزهرة

لا أحد يسمع أنين الزهرة، ومع ذلك تُزهِر. تزهر وهي في كامل ألمها، لا أحد يشعر بأنينها. ونحن مثلها تمامًا، نزهر أمام العالم، وفي داخلنا أنين لا يعلمه أحد. نُظهر ما نريد إظهاره، ونُخفي ما نريد إخفاءه. لسنا كاملين، وكم عانينا لنصل! كم بكينا، وكم تحمّلنا... لكن تبقى الحقيقة: أن أنينك وحزنك سيبقيان لك وحدك. فكن لنفسك كل شيء، يا عزيزي.

گ: ولاء ناجح عبد الفضيل

فتى ضاقت به الحياة

فتى ضاقت به الحياة، وتتراقص من حوله المشاعر، كأنها أطياف لا تهدأ. أشعر وكأنني إنسان سُلب منه كل ما أراد. تاهت أحلامه في زوايا القلب، وتبعثرت أمنياته على أرصفة الانتظار. حياتي أصبحت باهتة، بائسة، ووجهي محاط بألوان مشاعر مختلطة لا تُفسَّر. أسأل نفسي بصوت خافت: هل من جدوى للخروج من هذه الدوامة؟ هل هناك ضوء ينتظرني في نهاية هذا النفق؟

گ: ولاء ناجح عبد الفضيل

وجع الخذلان

أنا فتاة بقلب حنون، عندما أحب، أحب بكل صدق. وعندما أكره، تندثر من حولي المشاعر. وها قد اندثرت من خلفي مشاعر الكراهية، وأصبحت أفكاري تعصف برأسي كعواصف لا تهدأ. صرت أهوى الوحدة، وأصبحت العزلة موطني العزيز؛ ذلك الموطن الذي لم أتمنَّ يومًا الانتماء إليه، لكنني وجدت نفسي فيه. أعيش في دوّامة محاطة بالآلام والمشاعر المختلطة بالكراهية. أشعر وكأني أتنفّس غضبًا بدلًا من الهواء، وقلبي أصبح يصرخ بدلًا من أن يهمس. عيني متعبة، وكأنها تحمل أوزار العالم. أشعر وكأني عالقة في كابوس لا ينتهي. فقدت شغفي تجاه كل شيء، وأشعر بأن براكين من النار تتأجج داخلي. أريد أن أتحرر من ألم تلك الذكريات السوداوية العالقة في ذاكرتي، لكنّ هوادح النسيان تلاحقني. أتألم بصمت من الداخل... ولكني صامدة من الخارج.

گ: ولاء ناجح عبد الفضيل

درس من الدنيا

شيءٌ واحد فقط تعلّمته من الدنيا: أن السرّ حين يُقال، لا يعود سرًا، وأن أقرب الناس إليك قد يصبح يومًا أبعدهم. فلا تضع كنوزك في قلوب قد تتبدل. كن أنت بئر أسرارك، ورفيق صمتك. احكِ لنفسك، واسند رأسك على كتفك. ففي النهاية، لا أحد يشعر بك كما تفعل أنت، ولا أحد يحفظك كما تفعل ذاكرتك. الصمت وطن... والأمان يبدأ منك.

گ: ولاء ناجح عبد الفضيل

كلما اقتربتُ ازداد خوفي من الغرق، وكأنّ المجهول يضيّق عليَّ المسافة حتى يبتلعني، فأشعر بثقلٍ يجثم على صدري ويضاعف ارتجاف أنفاسي، وأبحر في داخلي فلا أجد سوى أمواج متلاطمة تجرّني إلى أعماق لا قرار لها، ومع ذلك أتشبّث بخيط أمل رفيع يلوح لي كأنّه نجاة بعيدة، فأدرك أنّ القرب امتحان يكشف ضعفي وهشاشتي، لكنني أؤمن أنّ الخوف قد يكون ولادة جديدة لروحٍ أكثر يقظة، فليست كل عتمة نهاية، وليست كل خسارة موتاً، ولعلّ الغرق ليس إلا طريقاً إلى نورٍ خفيّ، وهكذا أمضي بخطوات مرتعشة أواجه الموج وأصغي إلى صمت البحر علّني أجد نفسي فيما كنت أهرب منغريق

مريم عجينة

لا أحد يسمع أنين الزهرة، ومع ذلك تُزهِر. كم في هذه العبارة من سرٍّ لا يراه العابرون. الزهرة لا تشكو، لكنها تحمل في صمتها وجع الرياح، وخشونة المطر، ومرارة التراب. ومع ذلك، حين يجيء الصباح، تفتح قلبها للشمس وكأن شيئاً لم يكن. ربما كانت الزهرة تعرف أن الألم لا يمنع الجمال، بل يصقله. وأن العطاء لا يُقاس بما نتلقّاه من اهتمام، بل بما نقدّمه رغم الغياب. هناك في أعماقها إيمان بأن الربيع يستحق الانتظار. كل ورقة فيها حكاية صمود، وكل عبير رسالة أمل. لعلنا نتعلّم منها أن الحياة لا تكافئ البوح، بل تكافئ الصبر.

مريم عجينة

الحبُ قوةٌ لا تقُاس، يسكن القلوب قبل العيون، ويزرع في الروح نبض الحياة.

مريم عجينة

الوفاء ليس مجرد قول يُقال بل هو فعل يُثبت في مواقف الحياة، فهو النور الذي يضيء دروب العلاقات ويقوي أواصر المحبة، ومن يملك الوفاء يملك قلوب من حوله ويزرع الثقة في النفوس، فالوفاء صفة النبلاء التي لا تعرف التراجع أمام خيانات الزمان، ومن سعى وراءه عاش بسلام داخلي وترك أثرًا خالدًا في حياة الآخرين.

مريم عجينة

التقدير جسر القلوب وعلامة النبل، فالقليل منه يزرع الثقة والمحبة، والكثير منه يصنع أثرًا خالدًا في النفوس، ومن عرف قيمته عرف قيمة الآخرين، ومن أساء التقدير فقد خسر أعظم ما يمكن أن يمتلكه الإنسان: احترام القلوب وصدق العلاقات.

مريم عجينة

الرحمة تصنع الأبطال الصامتين، وكلمة صادقة أو لفتة حانية قد تغيّر مسار روح مثقلة بالألم، فمن يزرع الطمأنينة في قلوب الآخرين يكتب اسمه بأحرف من نور في ذاكرة النفوس، ويترك أثرًا لا يزول، فالعطاء الحقيقي ليس ما يُرى، بل ما يخفف معاناة المحتاجين ويشعل شعلة الأمل في أكثر اللحظات ظلمة.

مريم عجينة

أحيانًا يخوننا من نحب، فيتسلل الألم خفية إلى أعماق الروح، فيتفتت القلب ويغدو الجرح علامة لا يمحوها الزمن، لكن من ينهض بعد الكسر ويواجه الحياة بشجاعة، يجد في الألم حكمة تقوّي النفس، فتتحول الندوب إلى دروس، والقسوة إلى درع يحمي القلب من الخذلان.

مريم عجينة

من يمنح الناس الدفء في لحظات ضعفهم يزرع في النفوس نورًا لا ينطفئ، ومن يخفف عنهم الأحمال ويحنو على قلوبهم يترك أثرًا خالدًا، فالعطاء الحقيقي لا يُقاس بما يُرى، بل بما يُخفف ألم الآخرين ويضيء دروبهم في أحلك اللحظات، والرحمة من يجعلها منهج حياته يعيش محبوبًا بين الناس ومرتبطًا بقلوبهم قبل أن يكون مرتبطًا بعينيهم.

مريم عجينة

من يمنح قلبه السلام ويرعى روحه يجد سعادة حقيقية تنبع من الداخل قبل الخارج، فالراحة النفسية ليست رفاهية بل أساس القوة، ومن عرف قيمة نفسه استطاع مواجهة الحياة بثقة وعزم، فتزدهر الروح بالرضا وتستقر الطمأنينة، ومن جعل ذاته أولوية بحكمة عاش حياة متوازنة تنعكس سعادتها على كل من حوله.

مريم عجينة

حين تنكسر الروح تحت وطأة الخذلان، ويثقل الحزن القلب، يدرك المجروح أن الألم جزء من الحياة وأن القوة الحقيقية تكمن في النهوض بعد السقوط، فالجراح تُعلّم الصبر وتزرع حكمة لا تمنحها الحياة إلا لمن ذاق مرارتها، ومن استطاع مواجهة ألمه بشجاعة صار أقوى، وأعمق فهمًا للناس وللحياة، حتى تصبح ندوبه دروسًا ونورًا يهدي من حوله.

مريم عجينة

تظل الجروح صامتة لكنها تصرخ في أعماق الروح، تترك آثارًا لا يمحوها الزمن، وتزرع في القلب ألمًا يثقل على الصدر، فكل جرح يحمل معه درسًا مريرًا وحكمة مؤلمة، ومن تكالب عليه الزمن بالجراح عرف معنى الوحدة والخذلان، لتصبح ندوبه صدى لأيام لم تعد تعود، وألمًا يذكره أنه عاش، لكنه عاش بثمن أثقل قلبه من كل الكلمات.

مريم عجينة

تترك الجروح آثارها صامتة على الروح، تهز القلب وتزرع فيه ألمًا لا يزول، كل ندبة حكاية خيانة أو فقد، وكل وجع صدى أيامٍ لن تعود، فالقلب الذي جُرح يعرف الوحدة قبل الجميع، ويختزن الصبر في صمت مرير، لتصبح الجراح مرايا للروح، تُظهر عمق الألم وقوة التحمل معًا.

مريم عجينة

حين يبتسم من نحب والخيانة تخفي خلف ابتسامته، تنهار الثقة ويتفتت القلب، فيبقى الإنسان وحده مع مرارة الغدر وألم الصدق الممزق، فتتعلم الروح أن الحذر صديقها الدائم، وأن ليس كل من يظهر الوفاء يستحق الثقة، وتظل الجراح صامتة لكنها تنطق بعمق الخيبة وقسوة الغدر.

مريم عجينة

حين يكشف الغدر عن وجهه بعد سنين من الثقة، تنهار الأرواح كما تنهار الجدران، ويصبح القلب قاسياً يحرس نفسه من كل ابتسامة زائفة، فكل خيانة تعلم أن لا شيء في الحياة ثابت، وأن أقسى الجراح ليست الجسدية بل تلك التي تصنعها يد من وثقنا بهم، لتبقى الندوب صامتة، لكنها شاهدة على مرارة الخداع وقسوة الأيام.

مريم عجينة

في عالم يكثر فيه الغدر وتندر فيه الصداقات الصادقة، يظل الوفاء شعلة لا تنطفئ، من يملكه يعيش بسلام داخلي ويزرع الثقة حوله، فهو ليس مجرد وعد يُقال بل أفعال تُثبت في أصعب اللحظات، ومن عرفه أصبح محبوبًا وترك أثرًا خالدًا في حياة من حوله، فالوفاء أغلى ما يملكه الإنسان في حياته.

مريم عجينة

حين يخرج الكذب من أفواه أحبائنا، يتحطم الثقة ويهتز القلب، فتتبدد المصداقية وتصبح الكلمات مجرد أصداء فارغة، ويظل الجرح صامتاً لكنه حاضر في كل نظرة وكل موقف، فالقلب الذي عرف الخديعة لا ينسى بسهولة، وتصبح الصراحة مع النفس حصنه الوحيد ضد ألم الكلمات الكاذبة وقسوة الحقيقة المخفية.

مريم عجينة

هي لم تكن قوية... لكنها تعبت من الانكسار.

حور حمادي أنور

وقفتُ معه في أصعب أيامه، وعندما اشتدّت الريح... كان أول من أفلت يدي.

قال ببرود: لا أستطيع العيش مع امرأة لا تهديني طفلاً.

ابتسمتُ حينها، وقلتُ بهدوء: إذن لا تلومني على ما سأفعل.

ارتجف صوته: توقفي...

حور حمادي أنور

"رأيتك عند مكاننا المفضل، كنتُ أحدّق في ملامحك الغارقة في الحزن. أردتُ الاقتراب، لكن قدماي خانتاني، كأن الأرض تشدّني إليها. ركضتُ بذاكرتي عبر الطرقات القديمة التي جمعتنا، بكل لحظاتها وضحكاتها، غير أنّ خيبتي الكبرى كانت أنك لم تمنحني ثقتك يومًا."

حور حمادي أنور

لم أكن يومًا لأتشبث

لم أكن يومًا لأتشبث بشيء كما هذه المرة. تتصارع أصوات عقلي: متى سنرمّم هذا؟ كيف؟ هل هو قابل للترميم أصلًا؟ أم أننا سنعمل حتى نشيب في ترميمٍ لن يكتمل؟ هذه المرة تعالت الأصوات داخلي، لم يُسكتها نوم، ولم يعلُ فوقها أحد. لم يهدأوا، وأخشى أنهم لن يهدأوا. أنا شخص يهجر الديار حين لا يستطيع ترميم ما أفسدته الأيام فيها، لكن ما بال هذا الدار كأنه يسكنني، لا أسكنه؟! فلا أنا بمالك، ولا أنا بمستأجر، وكأنه يُنسب لشخص لم يعد هنا.

شهد حمادي

في حضرة عينيك

في حضرة عينيك... كثيرًا ما ظننت أني أُجيد السباحة في التيه، أن قلبي أشرع أشرعته للرياح، ومتى ابتعدت، أعود. لكن عينيك لم تكونا مجرد مرسى! كانتا بحرًا بلا قرار، موجًا يهمس بالشوق، ثم يعلو في صمت مهيب. كلما نظرت فيهما، أضعت خارطة نجاتي، نسيت برّي، وغرقت... عيناك بحر، وما كان الغريق إلا أنا.

شهد حمادي

لا بأس...

لا بأس إن تعثّرنا قليلًا، لا بأس إن داهمنا حزن في منتصف فرح، ولا بأس أيضًا إن لم تأتِ معنا هذه المرة. لا بأس أن نغادر مكانًا أحببناه. أتدري يا عزيزي أين يكمن البأس؟ يكمن حين لا ندرك الخير، حين نستسلم للتعثرات في منتصف الطريق؛ لا عائدون للخلف ولا واصلون للنهاية. كالذي بدأ لوحة ثم فقد شغفه في منتصفها؛ لا هو قادر على محوها، ولا هو عازم على إكمالها. لكن تالله، لا شيء يتوقف هنا. سيمرّ المُرّ كما مرّ سابقه، وسيمرّ غدًا أيضًا. فقط تذكّر أن تُكمل لوحتك، وإن اختلفت عن فكرتك الأولى، اجعلها متفرّدة، وذات رونق خاص. أتفهمني؟

شهد حمادي

السماء والشهاب

أخذتني السماء الليلة إلى جزء لم أنسه، لكنه غُمر تحت صخب المدينة، كما غطّت أضواؤها الكثيفة وجه السماء. وفجأة، رأيت شهابًا يخترق الظلمة. تذكرت أسطورة الطفولة: "إذا رأيتِ شهابًا فتمني أمنية." كنت أصدقها، أغمض عينيّ وأتمنى. أما الآن، فقد كبرت، صارت الأمنيات أدعية، والدعاء حبل القلب الممدود إلى الله، لا ينتظر شهابًا ولا مناسبة. تذكرت قول الله تعالى: "ولقد زيّنا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين." فأدركت أن ما كنت أظنه زينة خالصة، هو أيضًا حماية. وما كنت أراه مجرد منظر، هو في الحقيقة آية. حتى انقطاع الكهرباء لم يكن صدفة... بل موعدًا مُرسلًا من السماء.

شهد حمادي

ذروة جحيم الوعي

الليلة الماضية تحديدًا، وقع على عاتقي أن أكشف أشياء تؤلم لكنها تعلّم الحذر. يومين كاملين وأفكاري تأكلني. أستطيع القول - للأسف - أنني وصلت إلى ذروة جحيم الوعي؛ أعي كل شيء، أرى كل الوجوه دون فلترة. أولئك الذين ادّعوا الحُب لم يعرفوا أحرفه! الذين عاهدوا البقاء رحلوا، ومن أقسموا أنهم يتمنون سعادتي، ها هم يقارنون أنفسهم بسعادتي، فإمّا هم، وإمّا هي! أولئك الذين أظهروا الحنان منذ صغري، ما أقساهم الآن! أين أنا؟ ولماذا يظهر كل شيء في هذا الوقت؟ أحقًا أنا من جعلتني الأيام سيئًا، أم أنهم لم يحبّوني قط؟ أشعر بالخزي يا عزيزي، ولم يبقَ لي سوى ذلك الذي أراهن أنه حين يشتد ساعده سيحميني بسهمه لا يقتلني به. لم يبقَ سوى من منحته آخر الفرص التي أملكها، لأثبت لنفسي ولمن حولي أن المشكلة لم تكن بي. تالله، أنفقت كل فرصي، ولا أملك شيئًا أعطيه لأحد. أخشى أن تخيب هذه الأخيرة... فأعود أنا، والهزيمة، واللاشيء.

شهد حمادي

مؤلفين الكتاب

الكاتبة: بُهيثه أحمد عبد العاطي محمد

الكاتبة: خلود تهامي الشهوافي

الكاتبة: شهد عبدالله بكري

الكاتبة: ملك حسين

الكاتبة: ولاء ناجح عبد الفضيل

الكاتبة: مريم عجينة

الكاتبة: حور حمادي أنور

الكاتبة: شهد حمادي

نصوص تحت الرماد

اسماء المشاركين

١- ولاء ناجح عبد الفضيل

٢- اسماء سمير "مجهولة الهويه"

٣-شهد عبدالله بكري

٤-بُهيثة أحمد "ملكة المواهب

٥-خلود تهامي"النجمه "

٦- حور حمادي

٧-ملك حُسين

٨- مريم عجينه

٩-رباب محمد

دار ياقوت للنشر والتوزيع الإلكتروني

ياقوت
01555191983
دار ياقوت للنشر والتوزيع الإلكتروني

تصميم غلاف: ولاء ناجح